بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

سورة مريم بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص قرأ حمزة والكسائي بالإمالة وهاء يدعو فوق البدل وهم عالم بمريم صادق في وعده وكونه
ذكر رحمة ربك عبده زكريا ظرف ذكر أي هذا ذكر رحمة ربك عبده زكريا باجابة دعائه
عاد هاء وفرأ الحسن وذكر رحمة ربك هذا أي هذا ذكر القرآن المتلو تكرر رحمة ربك وقرئ ذكر على الأمر أي اذكر
إذ نادى ربه نداء خفيا أخفاه عن الناس مراءاة لربه فإنه كان عالما بأن الله عز وجل يعلم سره كما يعلم جهره
قال رب إني وهن العظم مني أي ضعف وانتشر في أجزائه كما ينتشر الشيب في الرأس
واشتعل الشيب شبه انتشاره في الرأس وفشوه فيه وانتشار شعاع النار في الحطب بانتشال النار في الحطب ثم استعير الاشتعال
للشيب لأنه أشد انتشارا من الشيب وأحسن منه وأبلغ وهو الوهن الذي يعتري الإنسان لطول عمره وانقضاء أيامه
ولم أكن بدعائك رب شقيا أي لم أكن قط في وقت من الأوقات بدعائك شقيا محروما فلا تكن الآن أول ذلك
وإني خفت الموالي من ورائي أي بني عمي وعصبتي لأنهم كانوا شرارا وقد انقرضوا
وامرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة
واجعله رب رضيا مرضيا عندك ولا ترزأ منه شيئا واجعله نبيا
يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نسم أحدا بهذا الاسم من قبله
قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا
قال كذلك قال الأمر كذلك
قال رب اجعل لي آية علامة أعلم بها ما بشرت به من حبل امرأتي
قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال وهو صحيح سوي لا خرس به ولا آفة
فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا صلوا لله شكرا
يا يحيى خذ الكتاب بقوة بجد واجتهاد
وآتيناه الحكم صبيا آتاه النبوة وهو صبي
وحنانا من لدنا ورحمة وتعطفا عليه
وزكاة وطهارة من الذنوب
وكان تقيا مطيعا لله
وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عاصيا
ولم يهم بمعصية قط
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
واذكر في الكتاب مريم
نصبت مريم في الكتاب وهو القرآن والمراد أنزل عليهم نصها فيها ما هم بالحاجة والحكم لله وحده لا شريك له
ولا يسمى الإنسان بشيء قبله فانه ذكر اسمها لحكمة ذكرها بعض الأشياخ قال ان الملوك والأشراف لما كثر سماؤهم
بأسماء الأنبياء تحرجوا ولا يتبدل لهم ان يسموا بها من لا يكون له من الرتبة والمحل ما يكون لأولئك الأنبياء
لم يكونوا أعطوهم ولم يصلوا اليها فمن ثم لم يذكر والتصرح بها في قالت النصارى في مريم ما قالت فيها
صرح الله تعالى باسمها ولم يكن عنها تأديب للأمة والعبود به الى حيث صفة لها وأجرى الكلام على عادة
العرب في ذكرها إياها ومع هذا فان عيسى لأب له وإعتذارهما واجب لها فاذا تحرى وحكم شيوخ الإسلام
استشعرت القلوب ما حل عليها اعتقاده من ربقة الأب عنه ونزه الله الطاهر هم من قالة اليهود
لعنهم الله إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا الانتباذ الاعتزال والانفراد والمعنى انها انفردت
من أهلها وخلت للعبادة في مكان مما يلي الشرق وليت المقدس والله أعلم أتخذت من دونهم حجابا
أو مكانا اعتزلت من دارها عن الناس وقيل اتخذت عن شرقي الدار للاغتسال من الحيض تحولت الى بيت خارج
المسجد فبينما هي مغتسلة اتاها الملك في صورة آدمي شاب أمرد وضي الوجه جعد الشعر
وهو معنى قوله فأتحت من مرط وهو لهما حجابا أي ستارا فتمثل لها بشرا سويا
روحنا جبريل وسمي روحا لأن الله تعالى به يحيي القلوب بالوحي كما يحيي الجسد بالروح إضافة
روحه على جهة التخصيص له وتقريبا كما تقول لحبيبك أنت روحي
فتمثل لها بشرا سويا أي تصور لها بصورة
سويا لا عوج في خلقه ولا نقص من الصورة الآدمية شيئا وأحسن الصور في بني آدم الصورة
والمماثل لها في صورة الانسان لتستأنس بكلامه ولا ينفر عنه ولو بدى لها في الصورة الهائلة الحس وكان
على اختلاف كلامه ودل على هذا قولها انها تعوذت بالله من رؤية الصورة الجميلة فلأنه الحس وكان
مثيله على تلك الصفة ابتلاء لها وسبر العفتها وقيل كانت في منزل روحي حانها ذكريا ولها محراب

ضد يحيى الكبر والمس وقد تقدم في آل عمران انه كان له تسعة وتسعون سنة وامرأته ثمان وتسعون سنة
كذلك أي قال الله الأمر مثل ذلك لا تعجب منه قال هو علي هين أي أمر خلقك من عاقر مثلها
قال ربك هو علي هين كما قال
خلقتك من قبل ولم تك شيئا أي قبل زكريا ولم تك موجودا
قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال أي علامة أعلم بها ما بشرت به من حبل امرأتي
فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا
يا يحيى خذ الكتاب بقوة بجد واجتهاد
وآتيناه الحكم صبيا آتاه النبوة وهو صبي
وحنانا من لدنا ورحمة وتعطفا عليه
وزكاة وطهارة من الذنوب
وكان تقيا مطيعا لله
وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عاصيا
ولم يهم بمعصية قط
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
واذكر في الكتاب مريم
نصبت مريم في الكتاب وهو القرآن والمراد أنزل عليهم نصها فيها ما هم بالحاجة والحكم لله وحده لا شريك له
ولا يسمى الإنسان بشيء قبله فانه ذكر اسمها لحكمة ذكرها بعض الأشياخ قال ان الملوك والأشراف لما كثر سماؤهم
بأسماء الأنبياء تحرجوا ولا يتبدل لهم ان يسموا بها من لا يكون له من الرتبة والمحل ما يكون لأولئك الأنبياء
لم يكونوا أعطوهم ولم يصلوا اليها فمن ثم لم يذكر والتصرح بها في قالت النصارى في مريم ما قالت فيها
صرح الله تعالى باسمها ولم يكن عنها تأديب للأمة والعبود به الى حيث صفة لها وأجرى الكلام على عادة
العرب في ذكرها إياها ومع هذا فان عيسى لأب له وإعتذارهما واجب لها فاذا تحرى وحكم شيوخ الإسلام
استشعرت القلوب ما حل عليها اعتقاده من ربقة الأب عنه ونزه الله الطاهر هم من قالة اليهود
لعنهم الله إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا الانتباذ الاعتزال والانفراد والمعنى انها انفردت
من أهلها وخلت للعبادة في مكان مما يلي الشرق وليت المقدس والله أعلم أتخذت من دونهم حجابا
أو مكانا اعتزلت من دارها عن الناس وقيل اتخذت عن شرقي الدار للاغتسال من الحيض تحولت الى بيت خارج
المسجد فبينما هي مغتسلة اتاها الملك في صورة آدمي شاب أمرد وضي الوجه جعد الشعر
وهو معنى قوله فأتحت من مرط وهو لهما حجابا أي ستارا فتمثل لها بشرا سويا
روحنا جبريل وسمي روحا لأن الله تعالى به يحيي القلوب بالوحي كما يحيي الجسد بالروح إضافة
روحه على جهة التخصيص له وتقريبا كما تقول لحبيبك أنت روحي
فتمثل لها بشرا سويا أي تصور لها بصورة
سويا لا عوج في خلقه ولا نقص من الصورة الآدمية شيئا وأحسن الصور في بني آدم الصورة
والمماثل لها في صورة الانسان لتستأنس بكلامه ولا ينفر عنه ولو بدى لها في الصورة الهائلة الحس وكان
على اختلاف كلامه ودل على هذا قولها انها تعوذت بالله من رؤية الصورة الجميلة فلأنه الحس وكان
مثيله على تلك الصفة ابتلاء لها وسبر العفتها وقيل كانت في منزل روحي حانها ذكريا ولها محراب

المبطلون والوفاة عدا ذكريا والأولاد وأخر أعلى سنا ﴿ ولد ﴾ فإن قلت ما الفائدة في قوله ﴿ ولدا ﴾ ﴿ سوف أخرج حيا ﴾ وهو
غيبا أي بالموت عنيا وهو اليبس والعسا في المفاصل والعظام كالعود الداخل بقال عتا العود وعسا اذا يبس

للام التعريف لقد تم ذكره قبله اى وذلك السلام الموجه الى يحيى من ربه وفى المواطن الثلاثه موجه الى ايحيى
استحق مثله والصحيح ان يكون هذى للتعريف تعريضا بالنصارى حيث جعلوا عيسى عليه السلام واعلى منهم
مما يليق به ويكون اللام للجنس اى جنس السلام الذى هو آناء من الله والاسلام من عضيه على به
وعرض بان صده عليكم وظهره عليه ومعاداته لهم هذى من الله تعالى من ذلك العبد الذى هو من كرائم
وتولى وكان المقام مقام مباركة ومعاداة لهم ومنابذة لهم هذى من المتعرضين وروى ان عيسى عليه
السلام حين ولد لم يتكلم حتى بلغ مبلغا يتكلم فيه الصبيان ذلك عيسى ابن مريم
اى ذكر الذى اقتدت به مريم هو عيسى لا كما يقول النصارى من ان الله وابنه ابن الله تعالى عما يقولون
اى هذا الكلام قول الحق والحق هو الذى يصح ان يقال فى شان الله تعالى وصفاته وافعاله وهو الذى
الاكمله الله وحده لا هو كما يقوله كل من مرعبر وارطة اب الذى يشبه مبترون
اى امره حق يتعين
وهم فيه شاكون يمترون يشكون والمرية الشك وامتراه وتمارى بتداجون والجهود ساحره
كالساب والله النصارى ان الله ثالث ثلاثة ما كان لله ان يتخذ من ولد اى ما صح منه
تعالى اتخاذ الولد ولا وضعت به العقول لانه مستحيل لخالقية ذاته هذه الاجسام والذوات
اى يخلق منها الولد سبحانه اى تنزيها له عن ذلك اذا قضى امرا اى اراد كونه فانما
يقول له كن فيكون اى احدث فاحدث كما قال للعلمى كن فكان من غير اباء تبين البشر
شبها له استحاله ذلك بان من اذا اراد شيأ من الاحداث كلها واحدها بقوله كن كان
من غير توقف فتبه ذلك باهون الامور المطلع اذا اراد مدخل الماموم المستقل وان الله ربى وربكم
هذى من كلام الملك المتوفى وانصافا بالصلوح وتصافا بان الله ربى وربكم فاعبدوه بالعبادة
وحده هذا صراط مستقيم اى هذى الذى ذكرت لكم طريق ثابت فالتزموه ولا تحوموا عنه فاختلف الاحزاب
هم اليهود والنصارى وقد اختلفوا فى امر عيسى فالنحرير من اليهود يقول انه ولد لغير رشدة
فصده عيسى اصلا وقيه من بينهم اى من بين الناس والمعنى اجمعوا على الناس بالاختلاف فيه قولا اى
فهلاك للذين كفروا من هؤلاء المختلفين فيه من مشهد يوم عظيم اى من حضور هول الحساب والجزاء ويوم القيمه
اى من مشاهدة احداثه او من مشاهدة المشهود او من وقت المشهود او من شهادة ذلك اليوم او من شهد عليهم الملبكة
والانبيا والسنتهم وايديهم وارجلهم بالكفر وسوء الاعمال وقد جرموها والوا وسعد وابه فى يعبى وابه
اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا اى يوم يحشرهم الله تعالى من قبورهم او يوم العرض والحساب او يوم الجزاء
والله ما كانوا يسمعون ولا يبصرون فى الدنيا عما امروا به ونهوا عنه ولا يهتدون الى شىء من مصالحهم
فى امر الدين ولكن الظالمون اليوم اى يوم القيمه او يوم الموت والمراد بالظلم الذى هو الكفر
وانما وضع موضعه للايذان بان الكفر ظلم فى غاية الظهور ضلال مبين
اى ذهاب عن الحق وخسران فى الدنيا والعقبى وانذرهم يوم الحسرة اى خوفهم يا محمد يوم القيمه
او يوم الموت او يوم يؤتى بالموت كما سيجىء اذ قضى الامر
اى فرغ من امر الخلق بان امر بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار او فرغ من امر الذبح بان جعل الموت بين الجنة
والناس وعلى صاحبه الصلوة والسلام لما اسرى به سمع كل شىء وقف فيه حتى سمع صريف الكبش والقرطاس ينظر الى
الاذان الموت يؤتى به فى ذلك اليوم على صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت
وفى يا اهل النار خلود فلا موت وهم فى غفلة اى الناس فى الدنيا وهم لا يؤمنون اليوم اى يوم القيمه
اى لا يكون ايمانهم فيه نافعا وانما ينفع الايمان الذى يكون قبل حلول الامر الهائل
انا نحن نرث الارض ومن عليها اى نميته بعد فناء ما عليها من الخلق ونبقيه وحدنا كما كنا قبل ان نخلقهم
اى نفنى الخلق كلهم ثم نعيدهم احياء للجزاء وبيده يرجعون اى يردون بعد الموت ويرد
علينا لا يملك احد منهم الثواب والعقاب واذكر فى الكتاب ابراهيم اى واذكر يا محمد للناس فى القرآن ابراهيم وقصته
لما وجد فيه من الغرائب والعجائب انه كان صديقا اى بليغ الصدق والمراد كثرة صدقه وكثرت
ما صدق به من مغيوب الله وايانه وكتبه ورسله وشان الرجحان والغلبة فى هذين الصديق
للمكثر والميل الى كان مصدقا فيهم الا نبيا وكتبهم وكان نبيا فى نفسه كقولك فلان
بالحاء المهمله عليه السلام وحمران يتعلق الا قال بكان اى كان حاما حصاصا بين الصديقين
والانبيا حين خاطب اباه بتلك المخاطبات والمراد بذكر الرسول اباه وقصته فى الكتاب التلوا
ذلك على الناس وبلغوه اباهم والا فالله عز وجل هو الذى اكرمه وميزه فى سريله يا ابت لم تعبد

قال الى الحقناك ذلك ايها الجن خلقناكم رواه البخاري والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم فقال هل انتم
لجيب فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفته
الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه اخرجه البخاري ومسلم وعن ابن
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين
الترمذي وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان تعال يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
واكبرهن ان تراها فهو تعالى اسجع لي وهن البقرة لها هلال صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا
الذي الملكية من جناحه الايمن على اجمال فتواضعت ورضع جناحه الايسر على الاكرمين فتواضعت
حق نظر اليه ثم الله تعالى على عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل وميكائيل عليهم السلام فاذا هو كالجبل
ما بلغ بعوضة هذا المقدار قال هذا الحديث قال ابو عيسى هذا حديث غريب وانكروا ما شيئا سورة الفلق مكية وهي خمس آيات
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الفلق والفرق الصبح لان الليل يحلق
عنه ويفرق وهو معنى قول تعالى فالق الاصباح وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى كما يقال عذقة الله
كما لا ارض من النبات وانبال عن العيون والمعاني المطروا الارحام عز الاطلاع راكب والموتى
وقيل هو واد في جهنم وعن بعض الصحابة انه تنم الشام نزاه وراء الثنية وما هو من خصل الجنة ولا
وقع عليه من دنيا هو كذا الا بالي الميت من ورائهم الفلق وقيل وما الفلق كل بيت في جهنم اذا
نفي صاح جميع اهل النار من شدة حره وما معنى اعوذ اي استجير برب الفلق من شر ما خلق
ان من شر خلقه وشر هو ما يفعله المكلفون من اكبوان من اهاصي والمآثم وضاره بعضهم
بعضا من ظلم على وقتل وضرب ونحو ذلك وما يفعله عنى المكلفين منه من اكل المذبوح والسبع
العقرب والثعبان ولدغ كحيته وكل مضرة من اكرشات وغيرها ومن شر ما وضعه الله في الموات
من انواع السود كالاحراق في النار والقتل في الشم ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل اذا اشتد
ظلامه ودخول ظلامه في كل شيء ويقال رقت الشمس اذا غابت ووقب اذا دخل ومنه قوله تعالى
ان هذا احين حتى يعني صلاة المغرب وقيل هو القمر اذا انمحق عن عائشة اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي فاشار الى القمر فقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب ووقوبه دخوله
في الكسوف واستدلوا به وبخبر ان اوائل بالغاسق الاسود من الحيات ووقبه ضربه وقفيه والتعوذ من الليل
لان الجنان فيه اكثر والتحرز منه اصعب ومنه قولهم الليل احمى للويل وقولهم احمر الليل لانه اذا اظلم
كثر فيه الخروج استدل الشرابية للمالكية بقوله ومن شر الغاسق اذا وقب العقد النفاثات النساء الساحرات
السحر الذي وجدت عند ذي خيوط ونفث عليها وريق ولا بد من ريق ولا يأثر لذلك
الا اذا كان قد اطعام شيء ضارا وسقيه او شمه ما رائحة لها سحر يسلط بعض الجن وكثر الله شرهن
رجل قد جعل عنده كالمتعلق على سبيل الاستعارة الذي قد تبرأ الجن من الحبل من كثرة ما يرى من
المعالم الذين يقولون ذلك اليوم وكل يوم وانما سموا بالنفاثات لانهن لا يفعلون الا بالليل وسمي الليل غاسقا
عند بعضهم الاستعاذة من شر حاسد وقد تعوذ من عليه من الذي هو شر من كل ذي شر وانما قال اذا حسد ولم يقل
من تفعلهن الناس بسحرهن ذكر لهن عليهم بزيادة باطلهن اذ يتعاونون على الشر عند فعلهن
كما يشيع عنهن وكفرهن اذ هو من الكبائر من تولاهن كبيرهن علمهن فتعلمه منهن ثم اكتسبه هو بالسحر
والنفث ريقه اذا لا نفث بغير ريق ان الرجال ينفثون بغير ريق وعن بعضهن محاسنهن كانهن يمضغن شيئا
ومن شر حاسد اذا حسد اي اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه ولم يخف الخوض الى الاثم لان الحاسد لا يضره
اضمره ولا ضر يزيح ضعفا على حليه ولا هو الضار لمستحقه الا عما مر ويرد عليه ومن كاد بعباده
الله والحسد ما اعده الله تعالى لاعدائه وما احسن ما قاله بعض الادباء
اسات على اسي تعالى لانك لم ترض لي ما يرضاه وغير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
من حاسد اذا حسد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعفاة ما تكاسد واحاد حتى شر هو ما من كاشح لخانه امره وانه لا يعدم الانسان من جليسه ما يعلم
كلما بغتال به وكل شر الجواد المداجاة الذي كيد كل من حيث لا تعلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
كلاء نفاثات شره وكل غاسق لان كل غاسق يكون في الليل اما لان كل ما يكون في بعض وقت الليل
وعن جابر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الا انتحن وقول ابو تمام
سورة الناس مكية وهي ست آيات عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم الجحفة
فلما بلغتها اعلك خير سورة ترين قرأ فيها فعلمني قل اعوذ برب الناس وقال اما رأيت سورة مثلهن لم ير
سورتين مثلهما اجاب الله دعاءه الصحيح صلى الله عليه وسلم لما نزل ملك الموت عليه السلام من الصلاة
النبت الي قال ما عقبة كيف تراك رواه ابو داود والنسائي وعن عبد الله بن حبيب الانصاري رضي الله عنه قال
مطر وظلام شديد فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فاتاه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال
قل فلم اقل شيئا ثم قال قل يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي
وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي انزلها الله سورة الناس
قل اعوذ برب الناس اي استجير واعتصم والما قبلت رب الناس وصفا الهم خاصة ان الاستعاذة
وقعت من شر الموسوس في صدور الناس وكان بدل قل اعوذ من شر الموسوس الى الناس وهو ملك الناس
اي الذي يملك عليهم امورهم الله الناس اي الذي هو اله معبودهم وحدهم وهذا اطف تنقيب بعض الملوك
اذا اعتراه جهد جهد بتدبيرهم وتعبد بهم ورأيهم وقوله ملك الناس والله الناس عطف بيان لرب
الناس بيان بذلك ثم ان قيل لم قدم الناس وملك الناس قيل لان قد يقال لبعض رؤساء الناس
الناس بيان بذلك ثم ان قيل لم قدم الناس لانه قد يقال لبعض رؤساء الناس وملك الناس واما الله الناس
في آخر السورة فيه تحكم غاية للبيان وزيادة هذا البيان لان الناس قد يطلق باطلا على الناس مع زيادة ثم يقال
الناس ملك الله الناس وعبيد الله الناس وطفل للاطهار دون الاصاغر وشر الوسواس والوسوسة

سمي بالمصدر كانه وسوسة في نفسه لانها صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه واربد به ذو الوسواس ك
والوسواسة الصوت الخفي ونفسه وسواس الحلي الخناس اي الذي عادته ان كلما ذكر الله خنس وتأخر
وهو الذي لما روي عن سعيد بن جبير اذا ذكر الانسان ربه خنس الشيطان وتولى واذا غفل وسوس
اليه وفي الحديث من رواية ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اذن المؤذن للصلوة ادبر الشيطان له ضراط
حتى لا يسمع الاذان رواه البخاري وهم الذي يوسوس في صدور الناس ان ندعوا الهها هي لانه صياد
حاذق والدنيا شبكته عظيمة والمكلف صيد هائل هني وله من ملائه الدنيا داع قوي فلم يحتد
بخناس الهمكة والاوفق في الشبكة فلهذا وصف بالخناس مبالغة في الوسوسة والنخذ بورقوله
من الجنة والناس بيان للذي يوسوس على معنى ان الشيطان الموسوس ضربان جني وانسي
كما ان شياطين الجن والانس يعني ان الوسواس يكون من الجنة والناس وعن ابي ذر رضي الله عنه
انه قال لرجل هل تعوذت بالله من شيطان الانس وكونه ان يكون من فعلهما يوسوس ومعناه انه ذكر
الخناس اي يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الناس وقدم من الجنة والناس مان للناس وان التلبس
لا تطلق على الجنة واستدل بانفس ورجال في سورة الجن كما انما اطلق البقر والرجال على الحيتين
كملكة الناس كما لنهم اعني واما الجنة لان الجن ستر واجتنا الاحتجابهم والناس ناسا ظهورهم
الابناس وهو الابصار كما سموا مشرا واجد منه اذ يراد بالناس انا سي ثم بين بالجنة والناس لان المتلمس
هما النوعان الموصوفان بخبثان حتى الله تعالى ولو كان الناس نوع على المتلمس كما زعموا
لم يكن مناسبا لمقتضى الحال لخلافه الجنة والناس
في الاشتقاق لخلاف الانسان فانه لجمعهما وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي سورتان
ما انزل مثلهما واني لن تقرا سورتين
احب ولا ارضى عند الله منهما
اعني قل اعوذ برب الناس وبه
ولطفه وعونه عشية
الثلوث المبارك
٢١ من شعبان
الكرم عام ١٣٢٣
ك

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى اله الاكرمين ك

نهاية المخطوطة